[21] نص النجاشي على أنه كان خليفة المفيد الجالس مجلسه، متكلم فقيه قيم بالامرين جميعا. وله كتب وأجوبة مسائل شرعية من بلاد شتى. مات في شهر رمضان سنة ثلاث وستين وأربعمائة ودفن في داره (1). وفاته ومدفنه ورثاؤه: مر عن الطوسي في " الفهرست " أنه توفي لليلتين خلتا من شهر رمضان سنة ثلاث عشرة واربعمائة. وكان يوم وفاته يوما لم ير أعظم منه من كثرة الناس للصلاة عليه، وكثرة البكاء من المخالف والمؤالف (2). كما مر عن النجاشي قوله: ومات (رحمه ا) ليلة الجمعة لثلاث خلون من شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وأربعمائة. وصلى عليه الشريف المرتضى أبو القاسم علي بن الحسين بميدان الاشنان، وضاق على الناس مع كبره. ودفن في داره سنين، ونقل الى مقابر قريش بالقرب من السيد أبي جعفر (عليه السلام) (3). وترجم له القاضي نور ا المرعشي الشوشتري الشهيد في " مجالس المؤمنين " وقال: وجدت على قبره رقعة مكتوب فيها: لا صوت الناعي بفقدك إنه * * * يوم على آل الرسول عظيم إن كنت قد غيبت في جدث الثرى * * * فالعلم والتوحيد فيك مقيم والقائم المهدي يفرح كلما * * * تليت عليك من الدروس علوم (4) فقيل: إن الرقعة كانت من القائم " عجل ا فرجه " ورثاه تلميذه السيد الشريف المرتضى بقصيدة يقول فيها: إن شيخ الاسلام والعلم والدين تولى فأزعج الاسلاما والذي كان غرة في دجى الايام أودى فأوحش الاياما كم جلوت الشكوك تعرض في نص وحي وكم نصرت إماما

_____ (1) رجال النجاشي: 404 ط جماعة المدرسين. (2) الفهرست: 186، 187 ط النجف الاشرف. (3) رجال النجاشي: 399 - 403 برقم 1067 ط جماعة المدرسين. (4) مجالس المؤمنين بالفارسية، للقاضي نور ا الشهيد 1019 ه: 2 / 477 ط الاسلامية. _____